تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو من كل مشوم ان الله
تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فايا كم وتلك النومة ٥ وروى ايضا في الكتاب المذكور عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم في تفسير قوله تعالى فالمقسمات امرا قال
الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه ٥ وقد روى ان صلوة الصبح تكتب
وقد في فلعمال الليل ولعمال النهار معا ٥ روى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا
قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
فاذا صلى العبد الصبح فطلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتتها
ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه قد
روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلم انه قال ان
رجلا من النصارى سأل اباه الباقر عليه السلم عن الساعة
التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال
عليه السلم هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا

يخفى

يخفى ان هنا بنا في ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة
النهار واحدة لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث
عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي صلى الله عليه وآله
صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلم انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس
ويمكن التفصي عن هذا الاشكال بان الرواية قد وردت بان
ذلك السائل كان قسيسا من علماء النصارى واراد السائل
عليه السلم عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا بين اكابر علمائهم
وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلم اجاب السائل
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة
شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به
الاعمش من قول النبي صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجماء
فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم بانه من قبيل تغليب
الاكثر على الاقل او انه عليه الصلوة والسلم جعل صلوة الصبح

Copyright © King Saud University